

بحار الأنوار

[24] خلال: إن اعطي شكر، وإن ابتلى صبر، وإن حكم عدل، وإن قال صدق، فهو في سائر الناس كالرجل الحي يمشي بين قبور الاموات، نور علي نور كلامه نور وعمله نور ومدخله نور ومخرجه نور ومصيره إلى نور يوم القيامة. عن أبي بن كعب. وثالثها: أنه مثل القرآن في قلب المؤمن فكما أن هذا المصباح يستضاء به وهو كما هو لا ينقص فكذلك القرآن يهتدى به ويعمل به، فالمصباح هو القرآن، والزجاجة قلب المؤمن، والمشكاة لسانه وفمه، والشجرة المباركة شجرة الوحي، يكاد زيتها يضيئ تكاد حجج القرآن تتضح وإن لم يقرأ. وقيل: تكاد حجج الله على خلقه تضيئ لمن تفكر فيها وتديرها ولو لم ينزل القرآن، نور على نور يعني أن القرآن نور مع سائر الأدلة قبله، فازدادوا به نورا على نور. انتهى كلامه رحمه الله. (باب 4) (معنى حجة الله عز وجل) 1 - يد: ما جيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجاورد، (1) عن محمد بن بشر الهمداني (2) قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول: حدثني أمير المؤمنين عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أخذ بحجة الله، ونحن آخذون بحجة نبينا وشيعتنا آخذون بحجرتنا. قلت: يا أمير المؤمنين وما الحجة؟ قال: الله أعظم من أن يوصف بحجة أو غير ذلك، ولكن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله أخذ بأمر الله، ونحن آل محمد آخذون بأمر نبينا، وشيعتنا آخذون بأمرنا. 2 - يد، ن: أبي، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يوم القيامة أخذ بحجة الله، ونحن

_____ (1) هو زياد بن المنذر الهمداني الخارقي

الاعمى، زيدي المذهب، وإليه ينسب الجارودية، ضعفه الشيخ والعلامة وغيرهما، وأورد الكشي في رجاله روايات تدل على ذمه. (2) مجهول.
